تاريخ الفكر الاجتماعي / المحاضرة 6

تحدثنا عن التفكير الإجتماعي للفلاسفة المسيحيين

نواصل مع

القديس توماس الاكويني (سان توماس)

* كانت دراسته في العصور الأولى دينيه , والوسطى أصطبغت بالأفكار الاجتماعية فلم تكن دينيه بحته

* تحدث عن حكومة الأمراء وكان يعتقد مثل ارسطو أن التجمعات البشرية ضروة من ضروريات الحياة الاجتماعية

*ايضاً تحدث على إن يجب إن يكون هناك إفراد في المجتمع و علاقات بينهم فيجب إن تكون هناك حكومة ترعى مصالحهم وتكون عادله بينهم وتحرص على سلامه وآمنهم ومنع الظلم

* ايضاً تحدث وقال :

إن هناك حكومة صالحه تهتم بمصالح الفرد والشعب والدولة

وحكومة فاسدة حكومة الإفراد الأرقاء

ما الفرق بين الحكومة الصالحة والحكومة الفاسدة ؟

هـي المصلحة العامة والمصلحة الشخصية

إذا كانت مصلحه عامه ستكون لمصلحه الافراد والشعب فهي حكومة صالحه

إذا كانت مصلحه خاصة تكون للأرقاء ويعني فاسدة

هناك تناقض في كلامه حيث تحدث عن ضرورة القضاء على الرق بينما نلآحظ في وقت آخر اعترف بوجود الرق ووظيفتهم ربما هو يعترف بوظيفة الرق ولكن في الوقت نفسه يدعو إلى محاربة الرق بأعتبار أن الدين يدعو الى عملية المساواة

أيضا تحدث عن وظيفة الدولة فيما يتعلق بحماية المواطنين

وان تكون هناك مسئوليه وان تكون هذه المسئولية تتطلب تحديد المسئولية أي كان وأيضا عمليه الجزاء

فإذا أخطأ فلان فلابد إن يكون هناك جزاء وتدعو إلى عمليه الضبط الاجتماعي داخل الدولة

- عندما يأتي الجزاء او العقاب ماهي الوظيفة لهم ؟

لا يجب أن يكون في الجزاء شي من التعذيب لان فيه امتهان لكرامه الإنسان

فكان للجزاء وظيفة

تكون اخلاقية / بتأديب المجرمين حتى لايعودو مره اخرى للاجرام نتيجة لما اقترفت يداه

وتكون اجتماعية/ بالعدالة والمساواة

وكان هنالك بعد اجتماعي تحدث عنه القران الكريم

حتى يكون هنالك ردع للآخرين

*تحدث عن النواحي الاقتصادية : وأقر النواحي الاقتصادية والملكية ولكن تحدث عن الربا

وأعتقد أن الربا حرام ويجب على الدول أن تحارب الربا وتحريم الفائدة منها

لذالك يجب ان تكون هناك اتجاهات إلهيه سماويه دينيه أن تحرم الربا سواء على المسيحيين او الامم الآخرى

*تحدث عن ظاهره الحرب : عندما تحدث عنها أقر الحرب لكـن

يجب أن تكون لرفع الظلم او لاسترجاع حقوق مهضومة ولكن حينما تحدث عن هذا الأمر لم يكن مثل اوجستين بأن تكون مغلفة بالرحمة فكان يعتقد أنها حرب فيجب عمل أي شي للوصول لهدفهم في الحرب حتى لو تطلب الامر الخداع او الغش

فأي وسيله توصلهم لهدفهم لايمنع من استخدامها

هو حريص على المبادى الدينية في اعلان الحرب يعني غطاء ديني وغير حريص عليها في الممارسات الميدانية التطبيقية هذا دائما نجده في التفكير الإجتماعي

*أيضا تحدث عن الملكية وانها جائزة

فمن حق الانسان امتلاك عقار أو دار أو مال ولكن هناك شرط ينحى أو يخرج بهذة الملكية الفردية إلى أن تصبح ملكية عامه

اذا وصل المجتمع إلى درجة من الفقر أو الخصاصه أو الحاجة

وقرأ الدكتور من الملزمة الجزئية الخاصة بالملكية ص49: فقد أوضح سان توماس انها جائزة شرعاً وانها اصطلاح اجتماعي نافع ويرتبط بالصالح العام وذلك أن الملكية ليست شراً أو إثماً في ذاتها مهما تضخمت ولكن ..... الخ

تحدث عن الرق وتحدثنا عن التناقض اعلاه

انتهت المحاضرة